

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص



عنوان التقرير

أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في شركة أرامكو بمدينة جدة

إعداد الطالب /

ولاء ابوبكر الزبير

إشراف /

د عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من أهم الأسس التي تقوم عليها العملية البحثية، حيث تمثل مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها ونشرها. ويهدف الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي إلى ضمان نزاهة البحوث ودقتها ومصداقيتها، بما يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المجتمعات والمؤسسات.

ومع التطور السريع الذي يشهده العالم في مجال التكنولوجيا والاعتماد المتزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الاقتصادية والإدارية، برزت العديد من القضايا الأخلاقية المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، خاصة فيما يتعلق بجمع البيانات وتحليلها واتخاذ القرارات المبنية عليها. وأصبحت المؤسسات الكبرى تعتمد بشكل متزايد على الأنظمة الذكية لدعم عملياتها التشغيلية والإدارية وتحسين جودة القرارات التي تتخذها.

وتعد شركة أرامكو من أكبر الشركات العالمية التي تستفيد من تقنيات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات، مثل تحليل البيانات الضخمة والتنبؤ بالمخاطر وتحسين الكفاءة التشغيلية ودعم اتخاذ القرار. إلا أن استخدام هذه التقنيات يفرض على الباحثين ضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند دراسة أثرها على الأداء المؤسسي، وذلك لحماية البيانات الحساسة والحفاظ على خصوصية الأفراد وضمان موضوعية النتائج.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض المبادئ الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، ثم تطبيق هذه المبادئ على دراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في شركة أرامكو بمدينة جدة، بما يعكس فهماً عملياً لمتطلبات البحث العلمي الأخلاقي.

٢. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة محورية في جميع المجالات الأكاديمية والمهنية، وذلك لما لها من دور كبير في ضمان جودة البحوث وموثوقية نتائجها. فالالتزام بالأخلاقيات لا يقتصر على اتباع القواعد الجامعية فقط، بل يمتد ليشمل مسؤولية الباحث تجاه المجتمع والمؤسسات والأفراد المشاركين في الدراسة.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان صحة البيانات والنتائج التي يتم التوصل إليها. فعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية والموضوعية، تصبح النتائج أكثر دقة ويمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات المستقبلية. أما في حالة غياب الالتزام الأخلاقي فقد تصبح النتائج مضللة وغير صالحة للاستخدام.

كما تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المشاركين من أي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية قد تنتج عن مشاركتهم في الدراسة. ويشمل ذلك الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية وعدم استخدامها إلا للأغراض البحثية المحددة.

وتساعد الأخلاقيات أيضاً على تعزيز ثقة المجتمع بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية، حيث يشعر الأفراد والمنظمات بالأمان عند المشاركة في الدراسات العلمية عندما يدركون أن الباحث يلتزم بالمعايير الأخلاقية ويحترم حقوقهم وخصوصيتهم.

ومن الجوانب المهمة كذلك أن الالتزام الأخلاقي يحد من الممارسات السلبية مثل الانتحال العلمي والتزوير والتحيز، مما يرفع من جودة الإنتاج العلمي ويعزز مكانة المؤسسات التعليمية والبحثية.

وفي مجال إدارة الأعمال والذكاء الاصطناعي، تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي بسبب حساسية البيانات المستخدمة وتأثير نتائج الدراسات على القرارات الاستراتيجية للمؤسسات، مما يجعل الالتزام الأخلاقي ضرورة لا غنى عنها.

٣. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الباحث، وتعني نقل المعلومات والبيانات والنتائج كما هي دون تحريف أو تعديل أو إخفاء. ويجب على الباحث توثيق جميع المصادر التي يستند إليها وعدم نسبة أفكار الآخرين إلى نفسه.

وتظهر الأمانة العلمية في جميع مراحل البحث، سواء عند مراجعة الدراسات السابقة أو عند جمع البيانات وتحليلها أو عند كتابة النتائج والتوصيات. كما تتطلب من الباحث الاعتراف بالأخطاء المحتملة وعدم محاولة إخفائها.

وفي موضوع الدراسة الحالي، تقتضي الأمانة العلمية عرض نتائج استجابات العاملين في شركة أرامكو كما هي، حتى لو أظهرت النتائج أن تأثير الذكاء الاصطناعي أقل من المتوقع أو أن هناك بعض التحديات المرتبطة باستخدامه.

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع جوانب البحث العلمي، وعدم استغلال البحث لتحقيق مصالح شخصية أو مادية. كما تتطلب النزاهة الإفصاح عن أي علاقات أو مصالح قد تؤثر على موضوعية الدراسة.

وتساعد النزاهة على تعزيز الثقة بين الباحث والمؤسسة التي يتم إجراء الدراسة فيها، كما تساهم في ضمان حيادية النتائج وعدم تأثرها بعوامل خارجية.

وفي هذه الدراسة، ينبغي على الباحث الإفصاح عن أي علاقة مهنية أو شخصية قد تربطه بالشركة محل الدراسة، والتأكد من أن جميع الإجراءات البحثية تتم بصورة شفافة وواضحة.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الأدلة والحقائق العلمية عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، دون التأثير بالآراء الشخصية أو المعتقدات المسبقة. ويجب أن تكون جميع الإجراءات البحثية مبنية على أسس علمية سليمة.

وتساعد الموضوعية على الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع الفعلي للظاهرة المدروسة، كما تقلل من احتمالات التحيز الذي قد يؤثر على جودة البحث.

وفي دراسة أثر الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار، يجب على الباحث تحليل البيانات بطريقة علمية محايدة وعدم محاولة توجيه النتائج نحو استنتاجات محددة مسبقاً.

رابعاً: السرية وحماية الخصوصية

يقصد بالسرية التزام الباحث بحماية البيانات والمعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الكشف عنها لأي جهة غير مخولة. كما يجب استخدام البيانات للأغراض البحثية فقط وعدم استغلالها لأي أغراض أخرى.

وتكتسب السرية أهمية خاصة في الدراسات التي تتعلق بالمؤسسات الكبرى مثل شركة أرامكو، حيث تحتوي بعض المعلومات على جوانب حساسة قد تؤثر على مصالح الشركة أو العاملين فيها.

ولذلك يجب عدم جمع بيانات تعريفية غير ضرورية، مع تخزين البيانات في أماكن آمنة واستخدام أساليب الترميز للحفاظ على خصوصية المشاركين.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما يشمل أهداف الدراسة وطبيعة الأسئلة والفوائد المتوقعة وأي مخاطر محتملة.

ويجب أن تكون المشاركة طوعية بالكامل، مع منح المشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي ضغوط أو عواقب.

٤. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه الباحثون أثناء تنفيذ الدراسات العلمية العديد من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقية نتائجه. وتعد هذه القضايا من أكثر الموضوعات أهمية في مجال أخلاقيات البحث العلمي، لأنها تمثل المخاطر التي يجب على الباحث تجنبها لضمان نزاهة الدراسة.

أولاً: الانتحال العلمي

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها الحقيقيين أو توثيقها بالشكل الصحيح. ويُعد الانتحال من أخطر المخالفات الأكاديمية لأنه يعتدي على حقوق الملكية الفكرية ويقلل من مصداقية الباحث.

وقد يحدث الانتحال من خلال نسخ نصوص كاملة من الكتب أو المقالات العلمية أو المواقع الإلكترونية دون توثيق المصدر، أو من خلال إعادة صياغة أفكار الآخرين بطريقة توحي بأنها من إنتاج الباحث نفسه.

وفي موضوع الذكاء الاصطناعي، قد يقع الباحث في الانتحال عند نقل نتائج دراسات سابقة حول تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار دون الإشارة إلى أصحابها، ولذلك يجب الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح وفق أسلوب APA.

ثانياً: تزوير البيانات واختلاقها

يقصد بتزوير البيانات التلاعب في البيانات الحقيقية بهدف الوصول إلى نتائج معينة، بينما يعني اختلاق البيانات إنشاء معلومات أو إجابات وهمية لم يتم الحصول عليها فعلياً من المشاركين.

وتعتبر هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنها تؤدي إلى نتائج مضللة قد تعتمد عليها المؤسسات في اتخاذ قرارات مهمة.

فلو قام الباحث بإضافة استجابات غير حقيقية لاستكمال حجم العينة المطلوبة أو حذف بعض الإجابات التي لا تتوافق مع فرضياته، فإن ذلك يعد خرقاً واضحاً للأمانة العلمية ويؤثر على مصداقية الدراسة.

ثالثاً: التحيز

التحيز هو ميل الباحث إلى تفسير النتائج أو تصميم الدراسة بطريقة تخدم رأياً أو اعتقاداً مسبقاً. وقد يظهر التحيز عند اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تحليل البيانات.

ومن أمثلة ذلك أن يقوم الباحث باختيار موظفين مؤيدين لاستخدام الذكاء الاصطناعي فقط، مما يؤدي إلى نتائج غير ممثلة لجميع أفراد المجتمع المستهدف.

ولذلك يجب على الباحث اختيار عينة مناسبة وصياغة أسئلة محايدة وتحليل البيانات بطريقة موضوعية لضمان الحصول على نتائج دقيقة.

رابعاً: انتهاك الخصوصية

تحدث هذه المشكلة عندما يتم الكشف عن معلومات شخصية أو وظيفية تخص المشاركين دون موافقتهم. وقد يسبب ذلك أضراراً مهنية أو اجتماعية للمشاركين.

وفي الدراسات التي تُجرى داخل الشركات الكبرى، تعد حماية الخصوصية من أهم المسؤوليات الأخلاقية للباحث، خاصة إذا كانت البيانات تتعلق بأراء الموظفين أو تقييماتهم للأنظمة المستخدمة داخل المؤسسة.

خامساً: تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث ونتائجه.

فعلى سبيل المثال، إذا كان الباحث يعمل في جهة تستفيد من نتائج الدراسة أو يمتلك مصلحة مباشرة في نجاح نظام معين للذكاء الاصطناعي، فقد يؤثر ذلك على حياده في تفسير النتائج.

لذلك يجب الإفصاح عن أي مصالح محتملة لضمان الشفافية والنزاهة

٥. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من الأنظمة والمعايير التي تنظم أخلاقيات البحث العلمي وتساعد على حماية المشاركين وضمان سلامة الدراسات العلمية.

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تعد لجان أخلاقيات البحث العلمي من الجهات المسؤولة عن مراجعة الدراسات قبل تنفيذها، حيث تقوم بتقييم المخاطر المحتملة والتأكد من حماية حقوق المشاركين.

كما تتأكد هذه اللجان من أن الباحث قد التزم بالحصول على الموافقة المستنيرة وحماية سرية البيانات وعدم تعريض المشاركين لأي ضرر.

وتسهم هذه اللجان في تعزيز الثقة بالبحوث العلمية وضمان توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة.

دليل APA

يعد دليل APA من أشهر الأدلة المستخدمة في المجال الأكاديمي، حيث يوضح أساليب التوثيق العلمي وطرق الاقتباس الصحيحة وتنظيم المراجع.

ويساعد الالتزام بدليل APA على الحد من الانتحال العلمي وحماية حقوق المؤلفين، كما يساهم في تحسين جودة البحوث العلمية وإظهارها بصورة احترافية.

٦. التطبيق العملي على موضوع البحث يعد هذا الجزء هو الأهم في التقرير.

تطبيق أخلاقيات البحث على دراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في شركة أرامكو بمدينة جدة

يُعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير، لأنه يوضح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة بصورة عملية.

أولاً: جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبيان يوجه إلى العاملين في شركة أرامكو بمدينة جدة، وخاصة الموظفين الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو يتعاملون مع أنظمة دعم القرار.

وقد روعي عند إعداد الاستبيان أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة ومحيدة، بحيث لا تدفع المشاركين إلى اختيار إجابات معينة.

كما تم تصميم الأسئلة لقياس أثر الذكاء الاصطناعي على سرعة اتخاذ القرار ودقته وكفاءته دون التأثير على حرية المشارك في التعبير عن رأيه.

ثانياً: الحفاظ على السرية والخصوصية

نظراً لحساسية المعلومات داخل شركة أرامكو، سيتم الالتزام بالحفاظ على سرية البيانات وعدم جمع أي معلومات تعريفية غير ضرورية مثل الاسم أو الرقم الوظيفي.

وسيتم تخزين البيانات بصورة آمنة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، مع عرض النتائج بشكل إجمالي دون الإشارة إلى أي مشارك بعينه.

كما سيتم منع الوصول إلى البيانات من قبل أي طرف غير مخول بذلك.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة

قبل البدء في تعبئة الاستبيان، سيتم تزويد المشاركين بمقدمة توضح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة والمدة الزمنية المطلوبة للإجابة.

كما سيتم التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

ويعد الحصول على هذه الموافقة خطوة أساسية لضمان احترام حقوق المشاركين.

رابعاً: تحقيق الموضوعية

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون التلاعب بالنتائج أو حذف البيانات التي لا تتفق مع توقعات الباحث.

كما سيتم عرض النتائج كما هي وتفسيرها بطريقة علمية تعتمد على الأدلة والحقائق المستخلصة من الدراسة.

خامساً: إدارة المخاطر المحتملة

قد يشعر بعض المشاركين بالقلق من التعبير عن آرائهم فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي داخل الشركة، ولذلك سيتم التأكيد على سرية المعلومات وعدم استخدامها في تقييم الأداء الوظيفي.

كما ستتم صياغة الأسئلة بطريقة تركز على الأنظمة والتقنيات المستخدمة بدلاً من تقييم الأشخاص أنفسهم، مما يقلل من أي مخاطر محتملة على المشاركين

٧. الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً لضمان نجاح الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها. فالالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يساعد على إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات والمجتمعات.

كما أظهر التطبيق العملي على دراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار في شركة أرامكو بمدينة جدة أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية عند جمع البيانات وتحليلها، خاصة في الدراسات التي تتعامل مع معلومات مؤسسية حساسة وتقنيات متقدمة.

ومن ثم فإن مراعاة أخلاقيات البحث العلمي لا تقتصر على الالتزام بالقواعد الأكاديمية فحسب، بل تمثل مسؤولية مهنية وأخلاقية تسهم في تطوير المعرفة وتحقيق نتائج يمكن الوثوق بها والاستفادة منها في المستقبل

٨. المراجع

- العساف، صالح بن حمد. (2023). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- القحطاني، سالم سليمان. (2022). منهجية البحث العلمي: التطبيق والالتزام الأخلاقي. دار الفكر العربي.
- بدوي، أحمد زكي. (2020). أخلاقيات البحث الأكاديمي وقواعد التوثيق العلمي. مجلة العلوم الإدارية، 15(3)، 45-62.

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). SAGE Publications.

